

شرح العقيدة الطحاوية (52) / مسائل السمعيات (الحوض

+الشفاعة+ الميثاق(- إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:19](#)

انتهينا في المحاضرة السابقة من الحديث عن مسألة رؤية الله سبحانه وتعالى وما تبعها وتكلمنا ايضا عن مسألة الحد والجهة وهذه الالفاظ التي يعني وقع في خلاف في استعمالها وورودها وهل يجوز استعمالها يجوز استعمالها وذكرنا ما هو قول السلف رضوان الله تعالى عليهم والخلاف الدائر في ذلك - [00:00:33](#)

اليوم سننتقل يعني الى موضوع جديد تماما يعني يختلف تماما عن المواضيع السابقة. وهي بعض المسائل التي تتعلق اه الغيبيات والسمعيات وما يتعلق ايضا بالاسراء والمعراج يعني امور سمعيات غيبيات وما يتعلق بالاسراء والمعراج. وكما قلت لكم الامام الطحاوي رحمة الله عليه لم يرتب عقيدته ترتيبا جيدا - [00:00:55](#)

يا ما هو الحافل مقررات الدراسية المعاصرة يعني ان يفصل كل موضوع عما سبقه وعما اه بعده. لا تجد المواضيع متداخلة. لذلك انا نتكلم اليوم ان شاء الله عن الاسراء والمعراج عن الحوض عن الشفاعة عن الميثاق. ثم فجأة اذا بالامام الطحاوي يعود ليتكلم عن مسألة العلم - [00:01:18](#)

اننا تكلمنا فيها كثيرا في العلم الالهي. ثم يعود يتكلم عن القدر وما موقف المؤمن من القدر؟ عموما مع اننا تكلمنا فيه كثيرا. ثم يعود يتكلم عن اللوح قالوا مسألة الكتابة ثم يعود يتكلم عن مسائل العرش والكرسي. ثم يعود يتكلم عن مسائل الايمان ثم يعود يتكلم عن مسائل السمعيات مرة اخرى. فالكلام - [00:01:37](#)

اتوا انه متداخل لذلك انت عندما تدرس يعني هذه الاشكالية التي يواجهها الطالب في العقيدة الطحاوية انه يشعر ان الموضوع يتكرر معه في اماكن كم كثيرة ولذلك عليه ان يفرز الكلام فرزاً. انه خلص هذه المسألة متعلق بمسألة سابقة تعلمناها - [00:01:57](#)

اما الاضافة التي يريد ان يضيف الطحاوي هنا اخذها ولا اشوش ذهني. حتى تستطيع ان تمشي مع الامام الطحاوي الى نهاية عقيدته لا اطيل عليكم نشرع الان في قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. والمعراج حق - [00:02:15](#)

وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وخرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واکرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كتب الفؤاد ما رأى فصلى الله عليه وسلم في الآخرة - [00:02:30](#)

والاولى نقول احبابي الكرام الاسراء والمعراج من المعجزات العظمى التي اكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم واختص بها عن سائر الانبياء واهل السنة والجماعة يؤمنون بهذه المعجزة ويغدرونها حق قدرها - [00:02:49](#)

وسر ذكر هذه المعجزة بالتحديد في مسائل الاعتقاد يعني لماذا هذه المعجزة دون سائر المعجزات التي وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم هي التي تذكر اللهم القرآن ذكره قول المعجزة لكن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بالعشرات - [00:03:06](#)

التي وقعت لماذا اختص هذه المعجزة بحد ذاتها بالذكر؟ نقول وسر ذكر هذه المعجزة بالتحديد في مسائل الاعتقاد هو ما وقع من

انحراف في تصورها بين الفرق الاسلامية فنشأت اقوال بدعية ردية فيها رد عليها السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. لذلك اصبح
صحة المعتقد - [00:03:22](#)

في باب الاسراء والمعراج من الامور التي تذكر في ماذا؟ في كتب الاعتقاد للسلف. ان تعتقدها اعتقادا صحيحا من الامور التي عليك
ان تنتبه لها حتى لا تقع في الاقوال - [00:03:45](#)

الردية في تصورها كما وقعت فيها الفرق المخالفة. جيد طيب وخلاصة الاقوال التي قيلت في هذه المعجزة يعني خلونا نلخص الامور
حتى لا تتشعب القول الاول دائما انا اؤصل لقول اهل السنة والجماعة وقول جماهير اهل السنة والجماعة من كون الاسراء والمعراج -
[00:03:55](#)

كان بالروح والجسد جميعا يعني بايش بالروح والجسد جميعا في حال يقظته صلى الله عليه وسلم وليس في حال منامه. وعلى ذلك
دلت الآثار والخبار المروية في قصة القراء والمعراج في الصحيحين وفي غيره يقول القاضي في كتابه الشفاء والحق من هذا
والصحيح ان شاء الله تعالى انه اسراء - [00:04:15](#)

بالجسد والروح بالقصة كلها اي من بداية الاسراء الى نهاية المعراج كان كله بالروح والجسد. وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار كبار ولا
يعدل عن الظاهر وعن الحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة. وليس الاسراء بجسده في حال - [00:04:41](#)

قوته استحالة حتى نتأول اذ لو كان مناما لقال سبحان الذي اسرى بايش؟ بروح عبده. مش قال بعبده سبحان الذي اسرى بروح عبده
ولم يقل بعبده. وقوله تعالى ما زاع البصر وما طغى - [00:05:04](#)

ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة اصلا ولما استبعده الكفار ولا كذبوه ولا ارتد به ضعفاء من اسلم وافقتنوا به. اذ مثل هذه
المنامات لا تنكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره - [00:05:20](#)

انما كان عن جسمه وحال يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء وبيت المقدس في رواية انس او في السماء على ما
روي على ما روى غيره وذكر - [00:05:38](#)

جاء جبريل له بالبراق وقابل المعراج واستفتح السماء آآ فيقال ومن معك؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ولقائه الانبياء فيها
وخبرهم معه وترحيبهم به وشأنه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى في ذلك - [00:05:50](#)

قال ابن عباس هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا من ام. يؤكد ابن عباس انها رؤيا عين حقيقية وعن ابي بكر من
رواية شداد بن اوس انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

اه عن ابي بكر الصديق طبعاً عن ابي بكر الصديق كما جاء في رواية شداد بن اوزع ابو بكر الصديق يقول اه انه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به - [00:06:21](#)

طلبتك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك فاجابه ان جبريل عليه السلام حملني الى المسجد الاقصى وهذا يدل على انه ماذا
كان كان بالجسد يعني قال اتيتك فلم اجدك لكن ها هو الحديث متكلف فيه هذا الاثر يعني تكلم فيه بعضهم - [00:06:31](#)

اذا هذا هو القول الاول قول اهل السنة والجماعة او جماهير خيلنا نقول اهل السنة والجماعة انه كان اسراء بالروح والجسد في حال
اليقظة القول الثاني انه كان بروحه فقط - [00:06:50](#)

انه كان بالروح فقط مع بقاء جسده مكانه في مكة تمام ونسب هذا القول الى سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه
ونسبه بعضهم الى عائشة رضي الله عنها ولا يصح عنها في الحقيقة - [00:07:04](#)

نسب الى عائشة ولا يصح عنها ونسب ايضا الى الحسن البصري انه يقول بذلك والصحيح خلافه انه لم يثبت عنه ذلك هذا قول اخر
ليس بصحيح لكن قال به بعض اهل السنة والجماعة. بعضهم نسبة قليلة قالت بهذا القول انه كان بماذا - [00:07:22](#)

بالروح فقط طبعاً الذين قالوا كان بالروح فقط لا يقولون انه من ام بدنا نفرق انه القول الثالث هم الذين يقولون انه كان مناما لا القول
الثاني يقول كان اسراء حقيقيا بالروح - [00:07:40](#)

لكنه ليس مناما نعم نعم اخرجت الروح منه بكيفية الله اعلم بها. وهذه الروح هي التي اسري بها وعرج بها الى السماء. فليس الامر

كان مناما كما ظن البعض ان القولين - 00:07:57

الواحد لا هناك من يرى انها مجرد رؤيا من ام اصلا وهناك من يقول لا ليست رؤيا من ام بل هي حركة بالروح. الروح تحركت حقيقة الى بيت المقدس والروح تحركت حقيقة الى ماذا - 00:08:10

الى السماوات العلا وفرق بين ان تقول ان الروح تحركت حقيقة وبين ان تقول انه من ام يعني انت ترى في منامك شيء كثير اليس كذلك روحك ليست هي التي تحركت فعليا الى هذه الاماكن - 00:08:24

صحيح ان الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تكن في منامها. ان الروح يقولون عند النوم ترفع لكن لا ترفع بحيث تجول في الارض واسقاعها. لكن هنا الذين قالوا ان - 00:08:37

ان الاسراء والمعراج كان بالروح هم لم يقصدوا انه كان مناما. لا يقصدوا ان الروح انتقلت حقيقة من مكة الى بيت المقدس. ثم من بيت المقدس الى السماوات العلى وعادت - 00:08:47

وكما قلت نسب هذا القول الى معاوية رضي الله عنه ونسبه بعضهم الى عائشة ولا يصح عنها ونسب ايضا الى الحسن البصري والصحيح عن الحسن البصري خلاف ذلك ومن اشهر ادلة هذا القول ما ينسب الى عائشة من قولها - 00:08:58

ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله عز وجل اسرى بروحه. هذا اثر ينسب الى عائشة. انها تقول ايش ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله عز وجل اسراه - 00:09:13

بروحه هذا الاثر اخرجه ابن اسحاق صاحب السير والاسناد فيه جهالة ولا يثبت هذا الاسناد هل يثبت عن عائشة؟ لا يثبت هذا الاثر فضلا ان عائشة لم تكن بعد عند النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت - 00:09:28

حادثة الاسراء والمعراج لم تكن ليس زوجة له ان ما بنى بها في المدينة عليه الصلاة والسلام وبالتالي بالتأكيد هي لم تشهد هذا الخبر هي لم تشهد هذا الخبر لانها لم تكن بعد زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة - 00:09:44

طيب اذا هذا هو القول الثاني وهو قول مرجوح. القول الثالث انه كان مجرد من ام. ان الاسراء والمعراج انما هو مجرد من ام. فلا هو جسدي ولا هو بالروح - 00:10:01

وهذا القول هو الذي تذهب اليه المعتزلة وهذا القول هو الذي تذهب اليه المعتزلة واستدلوا بقوله تعالى في سورة الاسراء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. قالوا ايش ؟ وما جعلنا الرؤيا - 00:10:13

التي اريناك الا ايش فتنة للناس فقالوا الرؤيا بالالف ما هي رؤيا المنام رؤيا المنام. فحملوا الآية اذا على انها قالوا هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. قالوا اذا هي كانت رؤيا من ام وجعلها الله - 00:10:31

او فتنة للناس لان الناس ابتليت بتصديقها او تكذيبها. لكن هذا القول مردود في الحقيقة مردود من عدة جهات او ما من حيث الآية فنحن عرفنا اذا تذكرنا في الاشمونى في الالفية ان الرؤيا - 00:10:49

صحيح انها تستعمل مصدرا لرأى الحلمية لكن يجوز استعمالها لرأى البصرية فتصلح ان تكون الرؤيا رؤيا عين لا اشكال في ذلك. هذا اول شيء. ثانيا هناك خلاف اصلا هل هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس؟ هل هذه الآية تتكلم عن - 00:11:02

الاسراء والمعراج ام تتكلم عن رؤية صلح الحديبية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقيين رؤوسكم ومقصرين. فكثير من سيدي قارئ الآية لا تتكلم عن رؤية - 00:11:22

الاسراء والمعراج بل تتكلم عن قصة اخرى وهي قصة صلح الحديبية حيث رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه انه يدخل المسجد الحرام امنا محلقيين رؤوسهم مقصرين فبشر الصحابة بذلك الى غير ذلك من ما ورد في القصة - 00:11:37

فالمهم يعني هذه اشكالية اهل الاعتزال انهم وقفوا مع هذا النص ولم يتبعوا الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم اه التي شرحت وبسطت طبيعة الاسراء والمعراج اه رد القاضي عياض على اصحاب هذا القول في كتابه الشفاء فقال فصل في ابطال حجج من قال

انه نوم او انها نوم - 00:11:51

فيقول القاضي احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فسامها رؤيا قلنا اي نحن اهل السنة قوله سبحانه الذي اسرى بعبد

يرده يعني كلاهما في سورة الاسراء وبدأت سورة الاسراء بسبحان الذي اسرى بعبد - [00:12:11](#)

قال يرده لانه لا يقال بالنوم اسرى. لا يقال لمن كان في نومه ورأى رؤيا انه ذهب من مكان الى مكان لا يقال انه اسرى. وقوله فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين بالعكس - [00:12:29](#)

يعني ان نحمل الاية وما لو قلنا لو قلنا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس لو قلنا انها تتكلم عن الاسراء والمعراج فالرؤيا هنا بمعنى الرؤية البصرية وليست الرؤية الحلمية. بدليل انه قال جعلناها فتنة - [00:12:44](#)

للناس وهذا يؤيده انها رؤية عين. واسراء بشخص اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في اقطار متباينة. على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الاية اصلا. فذهب بعضهم الى ان - [00:13:00](#)

انها نزلت في قضية الحديدية وما وقع في نفوس الناس حينئذ طيب اذا هذا قول ايضا ضعيف ذهب اليه المعتزلة. هو في الحقيقة الغاء لقيمة هذه المعجزة. انت لما تقول ان كل الاسراء والمعراج وفرض الصلاة - [00:13:19](#)

خمسین وتردد النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وبين موسى كل هذا رؤيا نوم. هذا في الحقيقة ايش اذهاب لعظمة هذه المعجزة وهيبتها من قلوب المسلمين. ولم يعد لها ذاك الاثر وتلك الواقعة المهيبة - [00:13:34](#)

طيب اه رابعا القول الرابع حقيقة وهو قول قل من قال به ان الاسراء كان بالجسد وان المعراج كان بالروح. فصلوا القول الرابع ماذا يقول؟ يقول الاسراء كان بالجسد والروح معا - [00:13:50](#)

لكن المعراج الى السماء كان بايش بالروح فقط واحتجوا بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا قالوا فذكر الاسراء للمسجد الأقصى وامتدحه - [00:14:06](#)

ولو كان المعراج بالجسد ايضا لكان ابلغ في مدحه وذكره هؤلاء ايش اذا مستندهم؟ انه لماذا الله اقتصر على ذكر الاسراء في سياق المدح للنبي صلى الله عليه وسلم مع ان المعراج في الحقيقة اذا كان بروحه وجسده اعظم منزلة من مجرد الاسراء. فهمتوا -

[00:14:22](#)

اشكاليتهم فقالوا فهذا دليل على ان المعراج لم يكن معراجا حقيقيا بالجسد وانما كان شيء تعلق بالروح وانما كان شيء تعلق بالروح. وهذا القول ايضا ضعيف لان النص على حادثة الاسراء لا ينفي حقيقة المعراج. انا لما هو سبحانه ينص على الاسراء ويؤكد انها عليك انك تفتش عن الحكم والعلل التي بسببها - [00:14:42](#)

ينص على الاسراء لكن لا ينفي هذا وقوع المعراج. النص على جزئية لا ينفي وقوع الجزئية الاخرى طيب اذا وهذا القول ضعيف اذا نص على حادثة الاسراء لا ينفي حقيقة المعراج بالجسد - [00:15:04](#)

التي تواردت عليها النصوص في الصحاح مع انه قد اشير في القرآن الى قضية المعراج ايضا في اي سورة؟ يعني هم يقولوا انه القرآن لم يشر لقضية المعراج. نقول له - [00:15:19](#)

اشار اليها اي صورة تنفيذ ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه جليل القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - [00:15:29](#)

فاوحى الى عبده ما اوحى فكيف لم يذكر المعراج في القرآن ذكر المعراج في القرآن في سورة النجم فاذا القرآن اشار الى الاسراء وأشار الى المعراج. وأشار الى هذا وأشار الى هذا والسنة النبوية فصلت احاديث الاسراء والمعراج كما جاء - [00:15:44](#)

مبيناً في الصحاح فهذا القول الذي يفرق ان الاصرار كان بالجسد والمعراج كان بالروح في الحقيقة لا دليل عليه. طيب اذا هذه اقوال اربعة والصحيح كما قلنا مع علي اهل السنة والجماعة او جماهير اهل السنة والجماعة يعني هو في الحقيقة لو ان شخصا قال بالقول

الثاني او - [00:16:00](#)

يعني لا يخرج من دائرة اهل السنة والجماعة بسبب هذه الجزئية. لكن نحن نقول ان جماهير اهل السنة والجماعة ذهبوا الى ان الاسراء كان حقيقة بالروح والجسد بالروح والجسدي في حال اليقظة اها - [00:16:18](#)

نعم لا على هذه الاية فلذلك يعني هذه لكنهم خالفوا نصوص الاحاديث الصريحة في ذلك قال في نصوص الاحاديث الواضحة في

ذلك وخالفوا ما يجب عليهم اتباعه من انها معجزة وما ذكر من تعظيمها وشأنها في القرآن الكريم. فدليلهم الذي اعتمدوا عليه -

[00:16:39](#)

هو عليه ضعيف دليلهم؟ اه نعم لا وهذه مسألة يعني هذه المسألة ليست من خاصية اهل السنة والجماعة انا نقول يعني هم خالفوا

اهل السنة والجماعة في نظرتهم للمعجزة. فكيف اقول انهم من اهل السنة - [00:17:00](#)

في هذه المسألة هم بالتأكيد لانهم في الحقيقة قولهم يؤدي الى ابطال طبيعة هذه المعجزة قال طبيعتها وعظمتها وفيه مكابرة مع النصوص الكثيرة التي دلت على حقيقة هذا الامر ونفي لما الله عز وجل صرح به في كتابه سبحانه الذي اسرى بعدي ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الأقصى. لكن المخالفة في هذه المسألة وحدها - [00:17:16](#)

لا تخرج الشخص من دائرة اهل السنة والجماعة هكذا نقول المخالفة في هذه المسألة وحدها ان نشأت عن شبهة دليل او عن شيء

تأوله او عن فهم سقيم للنصوص بحد ذاتها لا تخرجك من دائرة - [00:17:41](#)

اهل السنة والجماعة وتجعلك في دائرة فرقة اخرى لا لا لانها مسألة في النهاية واحدة تتعلق بمسائل الخبر والسمعيات التي يعني ليست من اصول اهل البدع ليست من اصول هذه البدع التي يخرج بها الشخص من دائرة اهل السنة ويدخل في جماعة اخرى. والله

تعالى اعلم - [00:17:54](#)

طيب مسألة كم مرة وقع الاسراء والمعراج هذه قد تستغرب تقول لك يعني مرة واحدة نقول الصحيح من اقوال اهل العلم فعلا انه لم

يقع الا مرة واحدة. لكن قد ذهب بعض اهل الحديث - [00:18:11](#)

الى انه تكرر اكثر من مرة والذي اوههم ذلك لديهم اختلاف الفاظ وسياقات حديث الاسراء والمعراج الواردة في الصحيحين والسنن قد

ذكر الحافظ القطان رحمة الله عليه ونص على ان احاديث الاسراء والمعراج الواردة في الصحيح والسنن سياقاتها المختلفة فيها

اضطراب هكذا قال القطان - [00:18:24](#)

قال سياقاتها فيها اضطراب لانه كل سياق فيه الفاظ زائدة عن السياق الاخر ومختلفة في مكانها. فقصة تقول انه صلى بالانبياء في

بيت المقدس رواية اخرى تقول انه صلى بهم في السماء. رواية تقول انه قال صلى الله عليه وسلم استيقظت. رواية تقول انني كنت

نائما عند المسجد الحرام - [00:18:46](#)

في الالفاظ مختلفة في الحقيقة حتى قال بعض الحفاظ كالقطان ان سياقاتها فيها اضطراب. فبعض اهل الحديث لما رأى هذا

الاختلاف والتباين في الروايات في الروايات ظن انه كل رواية تتكلم عن ايش؟ عن اسراء ومعراج مختلف عن الاسراء والمعراج الذي

تتكلم عنه - [00:19:05](#)

الرواية الاخرى. هيك البعض حاول يجمع انه شو سبب اختلاف السياقات؟ انه اذا في اكثر من اسراء ومعراج وقع وقد رد ابن ابي العز

الحنفي عندكم على من يقول بهذا القول فقال - [00:19:24](#)

وقيل يقول هذا كلام ابن ابي العز الان وقيل كان الاسراء مرتين مرة يقظة ومرة مناما وهؤلاء حاولوا ان يجمعوا بين الاحاديث والاثار

التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم او ما جاء في بعضها وهي رواية شريك انه قال ثم استيقظت - [00:19:38](#)

فالبعض قال اه ثم استيقظت اذا معناته كان نائم عليه الصلاة والسلام. لذلك انا قلت لك المعتزلة لهم شبهة دليل بسبب اختلاف

اضطراب روايات الاحاديث اذا فقال في بعضها ثم استيقاظ وفي بعضها لا - [00:19:55](#)

قال اتاني فاتاني جبريل بالدابة ووضعتني الى اخر الحديث بدون لم يأت فيها قضية الاستيقاظ وعدم الاستيقاظ. فبعض اهل الحديث

بنى على هذا ان الاسراء والمعراج كان مرتين مرة يقظة ومرة - [00:20:08](#)

مناما واصحاب هذا القول كانهم ارادوا الجمع بين حديث شريك وقوله ثم استيقظت وبين سائر الروايات وكذلك منهم من قال بل كان

مرتين مرة قبل ان يوحى اليه ومرة بعد ان يوحى اليه. ومنهم من قال بل ثلاث مرات كان الاسراء والمعراج. مرة قبل الوحي ومرتين

بعده - [00:20:20](#)

وكلما اشتبه عليهم لفظ زادوا مرة للتوفيق. يعني كلما وجدوا لفظة غريبة لا تتناسق مع السياق السابق قالوا اذا هذا اسراء ومعراج

جديد قال وهذا يفعله ضعفاء اهل الحديث عبارته شوية صعبة - 00:20:41

قالوا هذا يفعله ضعفاء اهل الحديث انه كل ما شفت لفظة مخالفة تزيد مرة في الاسراء والمعراج مش حل قال والا فالذي عليه ائمة

النقل ان الاسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة ومتى كان قبل الهجرة بسنة - 00:20:57

وقيل قبل الهجرة بسنة وشهرين اما قبل الهجرة بسنة واما قبل الهجرة بايش بسنة وشهرين هذا ذكره ابن عبد البر والائمة رضوان الله

تعالى عليهم يقول ابن القيم رحمة الله عليه ايضا - 00:21:13

يا عجباً لهؤلاء الذين زعموا انه كان مراراً يستنكر ابن القيم هذا القول في زاد المعاد يقول يا عجباً لهؤلاء الذين زعموا انه كان مراراً

كيف ساغ لهم ان يظنوا انه في كل مرة - 00:21:29

تفرض عليهم الصلوات خمسين. يعني هي في كل احاديث الاسراء والمعراج على اختلاف رواياتها الكل فيها ورد قضية فرض الصلاة

خمسين يقول ابن القيم يعني هو اذا كان الاسراء والمعراج مرتين ولا ثلاث معناه ده فرض الصلاة خمسين تم مرتين او ثلاث لانه كل

الروايات متفقة على قضية انه فرض - 00:21:44

خمسين موجودة فيها يعني لم تغب القصة في كل روايات الاسراء والمعراج ويقول كيف ساغ لهم ان يظنوا انه في كل مرة تفرض

عليهم الصلوات خمسين. ثم يتردد النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وبين موسى حتى يصير خمسا - 00:22:03

فيقول امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. ثم يعيدها في المرة الثانية الى خمسين. ثم يحطها الى خمس. يعني الموضوع هذا تكرر

ثلاث اربع مرات مش مقنع وقد غلط الحفاظ شريكا في الفاظ من حديث الاسراء. طب ما هو الحل اذا ابن القيم - 00:22:18

في اختلاف كبير في رواياتها يقول الحفاظ المتقنون قالوا ان رواية شريك حتى ولو كانت في الصحاح لكن اخطأ شريك في عدة

الفاظ وردت فيها انه فيه خطأ من هذا الراوي فيه شريك. وان كان جيدا لكنه يخطئ - 00:22:35

فهو اخطأ في بعض سياقاته لحديث الاسراء والمعراج. لذلك قال وقد غلت الحفاظ شريكا في الفاظ من حديث الاسراء ومسلم اورد

المسند منه ثم قال يعني نفس مسلم لما اورد حديث الاسراء والمعراج اورده كاملا ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص - 00:22:51

نفسه مسلم اخبر انه هذا الحديث اختلف الرواة فيه. فهناك تقديم وتأخير بعضهم يقدم بعضهم يؤخر فيه. وبعضهم يزيد في الفاظ

وبعضهم ينقص. ولم يسرد الحديث واجاد رحمه الله واجاد رحمه الله - 00:23:10

طيب اه انتهى كلام ابن القيم فهذا يدل اذا انه ننتبه على هذه الجزئية اننا سنقرأ في بعض الكتب آآ وفي وعند بعض المحدثين ان

الاسراء والمعراج وقع اكثر من مرة لكن هذا الكلام ليس بدقيق الحقيقة وانما نشأ هذا التوهم بسبب كما قلنا اضطراب الالفاظ -

00:23:27

الواردة في سياقات حديث الاسراء والمعراج. والصحيح ان اضطراب الالفاظ نشأ بسبب بعض الرواة الذين رووا الحديث. وليس لان

الاسراء والمعراج وقع اكثر من مرة يعني هذا هو الكلام الذي يعني في قضية الاسراء والمعراج. وننتقل الى مسألة اخرى بسم الله -

00:23:45

وهي مسألة الحوض لاحظوا يعني الان يعني نقلة نوعية مسألة جديدة تماما في سياقها علينا يقول اه الطحاوي والحوض الذي اكرمه

الله تعالى به غياثا لامته حق شرع الطحاوي الان احبابي الكرام في مسائل تسمى في العقيدة مسائل السمعيات - 00:24:04

لان العقيدة بشكل عام ابوابها ثلاث مسائل التوحيد مسائل النبوات مسائل السمعيات. دائما ندندن حول هذه الاركان الثلاث وسائل

التوحيد التي تتكلم عن الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وما يتعلق بالقضاء والقدر فهذا يندرج تحت الربوبية اصلا. تمام؟ ثم بعد

ذلك تأتي - 00:24:25

وسائل النبوات والكلام عن المعجزة وكيفية اثبات النبوة وما يلتحق بهذه الابواب. ثم بعد ذلك تأتي ابواب السمعيات وهي التي تتكلم

عن ماذا؟ عن امور لا يتم واثباتها الا بالسمع وليس للعقل مدخل فيها وهي الامور التي تتعلق بالمغيبات - 00:24:45

هذي تسمى ايش سمعيات اي امور الاعتماد فيها على السمع بالكلية. طبعا في الحقيقة تسميتها بالسبعيات هذه يعني نقول انها دخيلة

علينا من علماء الكلام هم الذين اعتادوا ان يسموها في كتبهم بماذا - 00:25:02

بالسمعيات لكن هل فيها اشكال هذه التسمية الان ان كان المراد انه ابواب العقيدة الاخرى عقليات فقط وان هذه الابواب سمعيات فقط نقول هذا خطأ وانه حتى ابواب التوحيد يعتمد فيها على السمع كما ذكرنا في بداية تأصيلنا في العقيدة الطحاوية ان القرآن الكريم كتاب هداية وبيان في جل - [00:25:17](#)

الاعتقاد او في كل مسائل الاعتقاد عفوا حتى في التوحيد فان فيه بيانا وارشادا ودلالة واضحة وفي مسائل النبوات ايضا فيه دلالة بيان وارشاد وفي مسائل السمعيات فيه دلالة وبيان وارشاد - [00:25:40](#)

هذه التسمية صحيحة من جهة ان نقول ان هناك مسائل في الاعتقاد العقد لا مدخل له فيها. هل هذا صحيح؟ نعم هذا القدر نتفق عليه مع المتكلمين ان هناك مسائل في الاعتقاد العقد لا مدخل له فيها - [00:25:55](#)

وانما مبناها على ماذا؟ على ما وصل الى اسماعنا من الاخبار عنها فنؤمن بها كما وردت تؤمن بها كما وردت وهنا في هذا الباب اه كثير من الفرق الاشعرية والماتوريدية يقبلون اخبار الاحد - [00:26:11](#)

اقبلوا لنا اخبار الاحد. لذلك احد المعاصرين رأيته في مقطع يقول وهؤلاء اهل الحديث لا يقول اسمهم هذا الحديث حشوية ولا مجسمة وما شابه ذلك. يقول يكذبون علينا ويقولون اننا لا نقبل اخبار - [00:26:26](#)

الاحد كيف نقول نحن هنا نقول اخبار الاحاد في الاعتقاد؟ بل نقبلها. انظر كيف نتكلم عن مسائل كثيرة في السمعيات من خلال اخبار الاحد. وهذا حق انهم في ابواب السبعيات يقبلون اخبار الاحاد. فالكلام عن عذاب القبر وعن فتنة القبر والكلام عن عرصات يوم القيامة واحداثا من الحشر والحساب والميزان - [00:26:43](#)

وما شابه ذلك لا حرج عند الاشعرية والماتوريدية وهذه الفرق من الاخذ باحاديث الاحاد وانما هم يرفضون احاديث الاحاد في مسائل التوحيد بمسائل الصفات في مسائل القدر في المسائل الكبرى يرفضوه الاخبار الاحاد. لكن في ابواب السمعيات يقبلونها. ونحن في الحقيقة اعتراضا عليهم في رفضهم لاحاديث الاحاد في تلك - [00:27:03](#)

كالبواب. اما في اي الابواب فياك ان تظن انهم لا يقبلون. بل هم يقبلونها حتى نكون منصفين معهم هم يقبلون اخبار الاحاد في باب السمعيات ويشاركون اهل الحديث في هذه الفضيلة ويشاركون هذا الحديث في هذه الفضيلة على ما عند بعضهم ايضا - [00:27:23](#)

من التأويل والتحريف الذي يعني لا يكاد يخلو من كلامهم لكنهم عموما يقبلون اخبار الاحاد في هذا الباب ولذلك يسمونه كله باب السمعيات طيب اه نقول شرع الامام الطحاوي اذا في ذكر مسائل السمعيات وهي المسائل التي مستندها السمع والنقل وليس اه للعقل مدخل فيه - [00:27:38](#)

ها كاحاديث اخر الزمان واشراط الساعة وما يتعلق بالموت والقبر واهوال يوم القيامة والجنة والنار ويدخل فيها ما اخبر الله عز وجل عنه من المغيبات عموما كالعرش والكرسي والقلم والكتابة للاقدار واللوح المحفوظ هذي كلها تدخل تحت دائرة - [00:28:01](#)

السمعيات لكن الامام الطحاوي لم يرد هذه المسائل مرتبة منسقة بل ذكرها متفرقة هنا وهناك في ثنايا عقيدته لذلك سنسير بسيره ونقف عند كل مسألة من المسائل التي سيشير اليها وتكلم عنها بما يتناسب مع المقهى - [00:28:20](#)

فنبداً اذا بمسألة الحوض. اذا بدأ بذكر مسألة الحوض قال ابن ابي العز الحنفي الاحاديث الواردة في ذكر الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ حد التواتر. وفعلا علماء الحديث يقولون احاديث الحوض احاديث متواترة. والمراد بالتواتر هنا التواتر المعنوي - [00:28:38](#)

رغم التواتر تواتر معنوي ان هناك احاديث كثيرة كلها جاء فيها ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد حديث واحد جاء متواترا لا المراد ان نعرف ان احاديث كثيرة كلها تدل على ذكر الحوض - [00:28:57](#)

الاحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا. ولقد استقصى طرقها الشيخ آآ عماد الدين ابن كثير تغمده الله برحمته في اخر تاريخه الكبير المسمى بالبداية والنهاية - [00:29:12](#)

اذا اول معلومة نعلمها ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم اثباته مجزوم مقطوع به وثبت بالتواتر المعنوي. هذه اول معلومة دعونا نتكلم سريعا عن اهم المعلومات التي وردت في الاحاديث عن الحوض - [00:29:29](#)

ارتبها في نقاط ما هي صفات حوض النبي صلى الله عليه وسلم؟ نرتبها في نقاط. اولاً طبعاً هذا خلاصة ما في الاحاديث النبوية اولاً انه يكون في عرصات القيامة قبل الصراط على الصحيح من كلام اهل العلم. يعني اول معلومة انه متى موعد الحوض؟ متى يرد الناس على - [00:29:44](#)

حوض النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يردوا على الصراط ولا قبل ان يردوا على الصراط؟ الصراط المنسوب على جهنم الصحيح انه منصوب قبل منصوبة قبل الصراط الذي يؤدي الى الجنة - [00:30:06](#)

فقبل الصراط تكون مرحلة الحوض. طيب اه ثانياً انه يصب فيه ميزابان من الكوثر الذي هو نهر في الجنة. الله عز وجل قال لنبيه عليه الصلاة والسلام انا اعطيناك الكوثر ما هو الكوثر؟ هو نهر للنبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - [00:30:21](#)
هذا النهر يخرج منه ميزابان يصبان في الحوض فالحوض ماؤه من اين يا شيخ قصي من اي نهر؟ من الكوثر الذي اعطاه الله للنبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. اذا هناك ميزابان وتعرفون الميزاب. مثل هذا الذي يخرج من الكعبة - [00:30:38](#)
هذا اسمه ميزاب يكون اهل الكعبة وينزل منه الماء طيب اذا يصب فيه ميزان من الكوثر المعلومة الثالثة قال عرضه وطوله سواء اذا هو مربع صحيح؟ اذا كان العرض والطول سواء اذا هو مربع وليس كالنهر المستطيل. اعادة النهر - [00:30:53](#)
مستطيل طوله اكثر من عرضه صح لكن عرضه وطوله سواء رابعاً كل زاوية من كل زاوية من زواياه احتاج الى مسيرة شهر كل زاوية من زوايا الحوض هذا يدل كم - [00:31:12](#)

زوايا هذا المربع بعيدة عن بعضها. تحتاج الى مسيرة شهر خامساً لونه ابيض من اللبن وطعمه احلى من المسك عفواً وهو طعمه احلى من العسل ورائحته اطيب من المسك هذه مواصفاته طعماً ولوناً ورائحة. لونه اكثر اشد بياضاً من اللبن وطعمه احلى من العسل ورائحته اطيب من رائحة المسك - [00:31:27](#)

سادساً انيته بعدد نجوم السماء الثانية التي يغترف منها الناس لما يشرب منه انيته بعدد نجوم سماء طبعاً بتحكي عن نجوم السماء عن ملايين البشر هم اصلاً الذين سيريدون عليه. الله اعلم بعدتهم لكن عدد كبير - [00:31:54](#)
تمام. نسال الله ان نكون منهم. في هذه المواطن يسأل الله من فضله والا يحرمه من هذا الخير العظيم سابغاً من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابداً من ميزات الشراب منه انه من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابداً - [00:32:11](#)

ثامناً يصرف عنه اناس ممن بدلوا وغيروا وانتكسوا على اعقابهم نسال الله العفو والعافية لذلك عندما يأتون للحوض الملائكة تزودهم تصرفهم عن الحوض. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي اصحابي وانهبي فيهم - [00:32:26](#)
يقولون انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك النبي صلى الله عليه وسلم يتركهم بعد ان يعرف انهم بدلوا بعده اتركهم عليه الصلاة والسلام وتاسعاً وهذه ميزة عامة انه ثبت في بعض الاحاديث ان لكل نبي حوض - [00:32:42](#)

وليس الحوض خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي من الانبياء حوض. لكن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يكون اكثرهم وارداً يوم القيامة سأل الله عز وجل ودعا ان يكون حوضه الشريف اكثر حوض يرد عليه الناس يوم القيامة ليكون اكثر نبي متبوع. وهذا من التنافس في الخيرات - [00:32:57](#)

يا لكل نبي من الانبياء حوض ولكن النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان يكون حوضه هو اكثر حوض مرود في عرصات يوم القيامة قاضياً الصفات العامة التي وردت في حوض النبي عليه الصلاة - [00:33:18](#)

والسلام. اذا والحوض حق نتقل الان الى مسألة جديدة. قال مسألة الشفاعة ماذا قال عندك في الشفاعة؟ اقرأ يا شيخ والشفاعة التي ادخرها لهم حق فقط قال هكذا عبارة مختصرة ونحن نحاول ان نوسع الحديث عنها. فنقول مسألة جديدة مسألة الشفاعة -

[00:33:31](#)

اولاً ما معنى الشفاعة الشفاعة في مفهومها العام هي طلب التجاوز عن شيء يقول لك رايح اشفع لفلان ما هي الشفاعة؟ ان اطلب التجاوز عن شيء او تسهيل امر معين له اليس كذلك؟ فهذا مفهوم الشفاعة عموماً طلب التجاوز - [00:33:58](#)
عن شيء واما انواع الشفاعة فنقول الشفاعة ان الكلام الان عن انواع الشفاعة نقول الشفاعة التي تكون في الآخرة نوعان النوع الاول

هناك الشفاعة الخاصة ان هو يتكلم عن الشفاعة في الآخرة. ولذلك سنظن ان الشفاعة في الآخرة - [00:34:15](#)

فنقول الشفاعة في الآخرة على نوعين. النوع الاول الشفاعة الخاصة وهي التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه فيها

غيره من الخلق ولا يشاركه في غيره من الخلق - [00:34:37](#)

وهذا النوع الاول اقسام يعني ما بدك تكتب هكذا يعني حتى تقسم المسألة نقول الشفاعة هناك شفاعة خاصة وهناك شفاعة عامة تمام الشفاعة الخاصة هي الايش هي الخاصة بنبينا عليه الصلاة والسلام لا يشاركه فيها الملائكة ولا سائر الانبياء ولا المؤمنين والصالحين.

خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. وهي اقسام سنعدها الان - [00:34:50](#)

وهناك الشفاعة العامة التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون لسائر الانبياء والملائكة والصالحين. وهي ايضا انواع. فنبداً بذكر

انواع الشفاعة الخاصة جيد رتبوها حتى يعني لا تتداخل عليكم. اولاً - [00:35:26](#)

الشفاعة العظمى. اول نوع من انواع الشفاعة الخاصة الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي وعدها الله اياه في قوله ومن الليل

فتجهد به نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وندعوا دائماً للنبي صلى الله عليه وسلم به بعد الاذان فنقول ات محمداً

الوسيلة والفضيلة - [00:35:42](#)

اثوا مقاما محمودا الذي وعدت ما هو المقام المحمود يا شيخ قصي الشفاعة العظمى. وحقيقة هذه الشفاعة ما حقيقتها؟ هي انه هي

ان يشفع عليه الصلاة والسلام لجميع الخلق لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم - [00:36:03](#)

حين يؤخر الله سبحانه وتعالى الحساب يوم القيامة. فيطول الانتظار في ارض المحشر. ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون.

فيقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يفصل بين العباد يتمنون التحول من هذا المكان. فيأتي الناس الى الانبياء فيقول كل واحد منهم

لست لها - [00:36:20](#)

الست لها اذهب الى فلان اذهب الى فلان من ادم الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى. الكل يقول نفسي نفسي اذهب الى فلان

حتى اذا اتوا الى نبينا صلى الله عليه وسلم بابيه هو وامه فيقول انا لها انا لها فيشفع يذهب الى الله سبحانه وتعالى. طبعاً حديث

طويل - [00:36:40](#)

يذهب الى الله سبحانه وتعالى ويسجد بين يديه ويفتح له من المحامد ما لا يدركه الان. قال الله عز وجل يقول قم يا محمد واشفع

تشفع وسل تعطى فيشفع لهم في فصل القضاء فهذه التي تسمى الشفاعة العظمى وهي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. اذا

الشفاعة العظمى - [00:36:58](#)

هي نفسها المقام المحمود هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف جميعاً. لمؤمنهم وكافرهم ان يفصل القضاء بينهم يوم

القيامة من شدة الموقف والكرب. نسأل الله السلامة والعافية - [00:37:18](#)

والاحاديث الدالة على هذه الشفاعة كثيرة في الصحيحين وفي غيرها ومنها ما رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما ان الناس يسبرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها. يقولون يا فلان اشفع - [00:37:32](#)

حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. اذا هذا هذا هو الشكل الاول من اشكال

الشفاعة الخاصة شفاعة العظمى تانياً من الشفاعة الخاصة ايضا الشفاعة لاهل الجنة حتى يدخلوا الجنة - [00:37:47](#)

كفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة حتى يفتح لهم باب الجنة ويدخلونها. من الذي يشفع لنا حتى تفتح ابواب الجنة النبي عليه

الصلاة والسلام. فعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:08](#)

اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك

وفي رواية له انا اول شافع في الجنة. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:38:24](#)

فاذا هذه ايضا شفاعة ثابتة له خاصة انه يستفتح يستشفع لنا لفتح باب الجنة الشفاعة الثالثة الخاصة به شفاعته صلى الله عليه

وسلم لعنه ابي طالب ان يخفف الله عز وجل عنه - [00:38:41](#)

العذاب. فعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل

في دحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه. بالزبط - 00:38:57

الله العفو والعافية ان هذا اخف الناس عذابا يوم القيامة قال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في دحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه اللهم سلم سلم الشفاعة الرابعة الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول اناس من امته الجنة بغير حساب - 00:39:12

ان يشفع لانس من امته حتى يدخلوا الجنة بغير حساب وهذا النوع ذكره بعض العلماء واستدل له بحديث ابي هريرة الطويل في الشفاعة وفيه. ثم يقال يا محمد ارفع رأسك ستعطى واشفع تشفع. فارفع رأسي فاقول امتي يا رب امتي - 00:39:37
يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب هذه ادخل يا محمد من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من - 00:39:54

ابواب فاخذ البعض منها ان هناك شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في ادخال اناس من امته الجنة بغير حساب. وقد جاء في بعض الاحاديث انه سيدخل الجنة من هذه الامة - 00:40:18

سبعون الفا يدخل الجنة من هذه الامة سبعون الفا بغير حساب وذكر اوصافهم طيب آآ خامسا من الشفاعات الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن سكن المدينة النبوية ومات فيها - 00:40:28
طاعته لمن سكن المدينة النبوية ومات فيها. وهذه منقبة صراحة جميلة جدا لمن يعيش في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويموت فيها نقول هذه الشفاعة فيها اكرام للمدينة النبوية ولمن سكن بها صابرا على لأوائها مفضلا لها على غيرها وقد شرفها الله بميزات عديدة - 00:40:47

ليس هنا موضوع ذكرها ومن ذلك ان جعلها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاصمة الاسلام الاولى. وانه يارج اليها الايمان كما تأرز الحية الى جحرها. ثم ميزها الله - 00:41:07

سائر البقاع بثبوت شفاعته صلى الله عليه وسلم. لاهلها اعتناء خاصا بهم. ومزيد تشريف لها. ومن الادلة على ذلك ما من حديث عامر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة النبوية اني احرب ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضائها او - 00:41:17

او يقتنص ان يقطع رضاها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة - 00:41:37

الا كنت له ايش شفيعا او شهيدا يوم القيامة. فهنا من هذا اللفظ ثبتت شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة النبوية اذا كما شفاعة خاصة لان ذكرنا تمزق طيب سادسا - 00:41:56

شفاعته صلى الله عليه وسلم في من استوت حسناته وسيئاته هذا النور في الحقيقة فيه خلاف. هل هذه شفاعة ثابتة فعليا شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن استوت حسناته وسيئاته. ذكر هذا النوى الامام ابن كثير وابن حجر العسقلاني - 00:42:12

ولا يوجد دليل ينهض لهذا النوع من الشفاعة حقيقة وانما ذكروا فيها اثرا لابن عباس قال فيه السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب. والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله. والظالم لنفسه واصحاب الاعراف - 00:42:30

يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الان هذا مبني على ان اصحاب الاعراف هم من استوت حسناتهم وسيئاتهم. وهذه المسألة اصلا فيها خلاف من هم اصحاب الاعراف؟ لا يوجد شيء يجزم به انهم من استوت حسناتهم وسيئاتهم - 00:42:47

ثانيا نفس هذا الاثر عن ابن عباس هذا اخرجه الطبراني وفي سنده موسى ابن عبد الرحمن وهو متهم بالوضع فنفس هذا الاثر حتى عن ابن عباس لا يثبت بالتالي هل هناك شفاعة في من استوت حسناته وسيئاته خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:04

نقول الله تعالى اعلم ذكرها بعض العلماء لكن حتى ثبت هذا النوع من الشفاعة نحتاج الى دليل اقوى من ذلك لنعتمد عليه. اذا هذه ست انواع من الشفاعات عرفنا الاشكالية في النوع السادس منها. هذه كلها امثلة على الشفاعة الخاصة - 00:43:22

او انواع الشفاعة الخاصة بدناش نقول امثلة من هو محاور لحصر الشفاعة الخاصة نذهب الان الى النوع الثاني من الشفاعات وهي الشفاعة العامة وهذه ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يشاركه فيها الملائكة وسائر الانبياء وسائر الصالحين واولياء الرحمن - [00:43:41](#)

الشفاعة العظمى اذا قال وهي التي تقول للرسول صلى الله عليه وسلم ويشاركه فيها من شاء الله من الملائكة والنبیین والصالحين وايضا يدخل فيها شفاعة اولاد المسلمين وشفاعة الشهداء لاهاليهم - [00:43:58](#)

وشفاعة القرآن لان القرآن يشفع والبقرة وال عمران تشفع. وشاء فاعة الصيام بما جاء في الاحاديث ان الصيام يشفع لصاحبه فهذه كلياتها تشفع الملائكة والنبیون والصالحون واولاد المسلمين والشهداء والقرآن والصيام. هذه السبعة ثبت انها تشفع يوم القيامة - [00:44:15](#)

ثبت انها تشفع للمؤمنين يوم القيامة. طب ما انواع الشفاعة العامة؟ نقول وهي انواع عظة الدفاعات العامة تحتها انواع اول الشفاعة لاناس قد دخلوا النار حتى يخرجوا منها الشفاعة لاناس دخلوا النار - [00:44:38](#)

حتى يخرجوا منها والادلة على هذه الشفاعة كثيرة جدا ما جاء في صحيح مسلم مثلا من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا فوالذي نفسي. قال صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده. ما منكم من احد باشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة - [00:44:57](#)

لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون يعني انتم يوم القيامة تناشدون الله عز وجل لاخوانكم المؤمنين الذين دخلوا في النار فتقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا يقول الله للمؤمنين الذين دخلوا الجنة اخرجوا من عرفتم فتحرم - [00:45:14](#)

وصورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا. فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق والا ارحم الراحمين فيقبض الله قبة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط - [00:45:39](#)

لم يعملوا خيرا قط هذه الشفاعة وتسمى هذه ايضا الشفاعة لاهل الكبائر. هكذا تسمى تسمى الشفاعة لاهل الكبائر. او الشفاعة لاناس دخلوا النار حتى يخرجوا منها وهذا النوع من الشفاعة ينكره الخوارج والمعتزلة - [00:45:57](#)

هذا النوع من الشفاعة ينكره الخوارج والمعتزلة بناء على مذهب الخوارج المفاعل الكبيرة كافر مخلد في النار. وكذلك مذهب المعتزلة ان فاعل الكبيرة في منزلة بين منزلتين ولكن مآله في القيامة انه يدخل النار ويكون خالدا فيها. فلذلك انكرت المعتزلة - [00:46:14](#)

والخوارج هذا النوع من انواع الشفاعة. انكروا هذا الشكل من اشكال الشفاعة بناء على معتقدهم الفاسد ان اهل الكبائر في النار يخلدون يفند الطحاوي رحمة الله عليه بعد عدة فقرات هذه العقيدة. ويبين ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار بل يخرجون منها بالشفاعة - [00:46:35](#)

لذلك انا كنت اتمنى انه الطحاوي خلص جمع الكلام في مكان واحد لكن خلص بعد مجموعة فقرات تجده يتكلم عن ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار وانهم يشفعون ولعله ذكرها في تحت مسائل الايمان لان لها علاقة - [00:46:55](#)

مسائل الايمان قضية اهل الكبائر والمخلدون في النار لماذا لم يذكر الطحاوي هنا؟ وانما ذكرها تحت مسائل الايمان لان لها علاقة بقضية الايمان والكفر. فلذلك ذكرها تحت تلك الابواب طيب اه النوع الثاني من الشفاعة العامة - [00:47:09](#)

الشفاعة لاناس قد استحقوا النار حتى لا يدخلوها الشفاعة لاناس ايش استحقوا النار بس لسا ما دخلوها حتى لا يدخلوها اصلا وهذا النوع فيه خلاف في اثباته في الحقيقة وهذا - [00:47:24](#)

او هذه قد يستدل لها بقول النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الذين اثبتوا هذا النوع بماذا استدلو؟ استدلووا باحاديث عامة في الحقيقة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من - [00:47:40](#)

مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله تعالى فيه لكن لو نظرت في سياق هذا الحديث ولا يدل على ان هؤلاء القوم استحقوا النار - [00:47:50](#)

وبسبب هذه الشفاعة لا يدخلونها. يعني انت شوف لفظ الحديث. ما من مسلم يموت ويقوم على جنازته اربعون رجلا. لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه فنقول اين ورد في هذا الحديث - [00:48:05](#)

ان هذا الرجل الذي مات استحق دخول النار وهذه الجموع التي صلت عليه ستشفع له يوم القيامة حتى لا يدخلها ما في نص واضح في الحقيقة الحديث عام الحديث عام عن شفاعة العامة - [00:48:19](#)

نقول هذا الحديث لا يدل على استحقاق هذا الشخص لدخول النار طب مين اللي اثبت هذا النوع من الشفاعة؟ اثبتتها طائفة من اهل العلم ثقيلين في الوزن كالامام النووي وابن تيمية - [00:48:33](#)

وابن حجر العسقلاني وابن كثير وتوقف فيها طائفة كابن القيم. ابن القيم توقف فيها قال لعدم الوجود حديث صريح يدل عليها. واكثر ما يستدل به عليه احاديث عامة كقوله صلى الله عليه وسلم مثلا شفاعة - [00:48:44](#)

لاهل الكبائر من امتي شفاعتي الان الكبائر من امتي لا يدل على ان هناك يعني لا يدل على خصوص هذا النوع من الشفاعة اناس يستحقون النار الا يدخلوها. بل يدل على النوع الاول - [00:49:00](#)

اناس دخلوا النار من اهل الكبائر حتى ماذا يخرج منها ونقول قد يدلها اقول قد يدل بعمومه انه فعلا هناك اناس من اهل الكبائر استحقوا النار وبشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلونها - [00:49:15](#)

لكن لا يوجد نص خاص. هناك نصوص عامة نعم. هاي نوع من الشفاعة عليه نصوص عامة. انا لا انكرها ركزوا. ابن القيم توقف فيها. ابن تيمية اثبتتها. من اثبتها اعتمد على هذه الاحاديث العامة مثل شفاعتي لاهل الكبائر - [00:49:30](#)

من امتي. لان هذا الحديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ونقول قد يفهم منه ان هناك اناس من اهل الكبائر استوجبوا النار لكنهم لا يدخلون بفضل شفاعة النبي - [00:49:47](#)

صلى الله عليه وسلم. لكن الحديث لم يفصل في هذا. الحديث لم يفصل في هذا فيبقى على عمومه. لكن هناك احاديث من كرة وضعيفة دلت على هذا النوع من من الشفاعة - [00:49:59](#)

منها ما اخرجه الطبراني في المسند من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع للانبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعده عليه - [00:50:10](#)

قائم بين يدي ربي منتصبا بامتي. مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي. فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك؟ فاقول يا رب اعدل حسابهم - [00:50:24](#)

ويدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ها هذي هذا ممكن الشاهد. انه هناك اناس يعني لا يستحقون دخول الجنة لكنهم يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فما ازال اشفع حتى اعطى - [00:50:39](#)

سكاكا وهذا موطن الشاهد ايضا. فما ازال اشفع حتى اعطى سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك من امتك من نقمة - [00:50:57](#)

يعني في اناس يعني في معهم صك انك انت عن نار جهنم اذهب فاتي بهم قبل ان يدخل نار جهنم تمام؟ وحتى انه يعني ما لي خازن النار بقول يا محمد صلى الله عليه وسلم ما تركتش حدا يدخل النار من امتك - [00:51:12](#)

من شدة ما يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من النار او يمنع من دخول النار بابيه وامه. لكن الحديث هذا اه حديث ضعيف وباسناده محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف. فلذلك يقول لا يثبت - [00:51:27](#)

نعم لو ثبت الحديث هذا لكان واضحا في اثبات انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاناس استحقوا دخول النار حتى لا يدخلوها لانه قال فما ازال اشفع حتى اعطى سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار - [00:51:39](#)

حتى قوطة سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار. انه في اناس بعث بهم الى النار النبي صلى الله عليه وسلم يعطى ان اخرجهم من النار. سك في اخراجهم من النار. هذا الذي يظهر في الحديث - [00:51:55](#)

طيب نعم اه النوع الثالث اذا الشفاعة الاولى العامة هي شفاعة ايش لمن دخل النار من اهل الكبائر حتى يخرجوا منها وهذه ثابتة

الشفاعة الثانية شفاعة لanas استحقوا النار حتى لا يدخلوها - 00:52:05

الشفاعة الثالثة العامة الشفاعة لanas من اهل الايمان قد استحقوا الجنة ان يزدادوا رفعة درجات في الجنة ركزوا في اناس استحقوا دخول الجنة لكن يشفع لهم حتى يزدادوا ماذا؟ رفعة في درجات الجنة - 00:52:24

مثال ذلك ما رواه مسلم رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا لابي سلمة فقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدي واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره - 00:52:43
لكن هذا الدليل يعني هل هذا الدليل يدل على شفاعة تكون يوم القيامة ولا يدل على الدعاء في الحياة الدنيا لاهل الجنة ان يغفر الله لهم وان يزيدهم رفعة في درجات النعيم - 00:53:00

نقول هذا الدليل لا يدل على ثبوت شفاعة معينة يوم القيامة لanas ان يرتفعوا في درجات الجنة وانما يدل على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة بحد ذاته ان في الحياة الدنيا. يعني سأل الله عز وجل في الحياة الدنيا - 00:53:13
ان يرفع درجات ابي سلمة في جنات النعيم اما ان يدل على شفاعة معينة يوم القيامة تكون فاقول الحديث يعني ظاهره وسياقه لا يدل على ذلك وقد اختلف في هذه الشفاعة - 00:53:30

هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ام هي عامة؟ هذا النوع من الشفاعة الثالث شفاعة لا قواما استحقوا الجنة ان يزدادوا رفعة فيها اختلف فيها هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ام هي شفاعة عامة؟ فضلا عن الاختلاف في ثبوتها - 00:53:43
يعني نحن اختلفنا في اثباته اولا ثم نختلف هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ام هي عامة والله تعالى اعلم بها. اذا هذا هو الكلام عن انواع الشفاعة عموما وبشكل مختصر على شكل نقاط انواع الشفاعة الخاصة - 00:53:58
وانواع الشفاعة العامة طيب والحمد لله نحن هنا نسأل سؤالاً ما حكم طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان نطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:15

الحياة الدنيا هم طيب نقول اما طلب الشفاعة منه حال حياته عليه الصلاة والسلام فهذا لا شك في جوازه نفصل يعني لو جاء شخص الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة وطلب منه ان يشفع له يوم القيامة - 00:54:35
فهذا لا شك في جوازه وهو من جنس طلب الدعاء من الصالحين كأنها تذهب الى رجل صالح وتطلب منه الدعاء اما بعد موته فالصحيح احبابي الكرام وانتبهوا لهذا الكلام عدم مشروعية ذلك - 00:54:53

اذ لم يعرف ذلك عن احد من الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان. انهم كانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ويقولون يا رسول الله اشفع لنا لم يثبت هذا عن صحابي ولا عن تابعي ولا عن امام من ائمة السلف الذين يقتدى بهم - 00:55:07
مع توفر الداعي وكمال المحبة وشدة الحرص منهم على ذلك لكنهم لم يفعلوا ذلك مع توفر الداعي عندهم وشدة محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعلقهم بالدار الآخرة لكن لم يثبت عن واحد منهم انه ذهب الى قبره - 00:55:29

وقال يا رسول الله اشفع لي او جلس في بيته وقال يا رسول الله اشفع لي هذا لم يثبت فاذا لم يثبت عن من هم افضل حال منا واشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم فحري بنا ان نتبع اثارهم ونعرف انهم كانوا على هدى - 00:55:48
كما قال عمر بن عبد العزيز قف حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وببصر وافر انتهوا عند هذه المسائل يعني يقول عمر ابن عبد العزيز عليك ان تقف حيث وقف الجيل الاول. فانهم عن علم وقفوا - 00:56:05

وببصر نافذ كفوا وهم كانوا ادري بمثل هذه المسائل واكثر تحقيق لها من المتأخرين. فلا يأتييني شخص يخرج لي قصة عن احد ائمة الصوفية وعن احد ائمة السالكين انه ذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اشفع لي فذهب فنام في منامه فرأى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قبلته وسأشفع لك هذه - 00:56:24

كل هالقصص هذه لا يعتمد عليها ولا يستند عليها احبابي في اجازة ذلك وانما هذه من لبثات التصوف وانما الدليل انما يكون بالكتاب والسنة وفعل سلف الامة واما ما سوى ذلك من القصص آآ ما تشعب به كتب الصوفية في مثل هذه الامور. فايك ان تعتمد عليها فوالله ان الصحابة كانوا اشد - 00:56:47

حرصا على شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم من بعدهم. وكان السالكون الى الله سبحانه وتعالى من ائمة السلف. حريصون شد الحرص على مثل هذه المسائل لو صحت ولو جازت - [00:57:09](#)

لكنهم لم يفعلوها. فنعرف بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم منعهم عن مثل هذه التصرفات خصوصا انها تؤدي الى ماذا انها مع الوقت تكون ذريعة الى الشرك. قال ابن تيمية - [00:57:19](#)

عليه رحمة الله تعالى فان طلب شفاعته ودعائه واستغفاره ان تذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وتطلب منه الشفاعة او تقول يا رسول الله ادع لي او تذهب اليها فتقول يا رسول الله استغفر لي - [00:57:32](#)

طلب شفاعته ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعا عند احد من ائمة المسلمين. ولا ذكر هذا احد من الائمة الاربعة واصحابه القدماء وانما ذكر هذا بعض المتأخرين من اتباع المذاهب - [00:57:45](#)

اما الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ورؤوس اصحابهم لم يذكروا هذا الامر. ولم يقولوا بمشروعيتهم. ومعلوم انه لو كان طلب دعائه وشفاعته واستغفاره عند قبره مشروعا لك كان الصحابة والتابعون لهم باحسان اعلم بذلك واسبق اليه من غيرهم - [00:58:02](#)

ولكان ائمة المسلمين يذكرون ذلك وما احسن ما قال مالك لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها قال ولم يبلغني عن من اول هذه الامة وصدرها هذا كلام مالك - [00:58:21](#)

لم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك اي ان يذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبوا منه الشفاعة او ان يدعوا لهم ويستغفر لهم - [00:58:35](#)

لكن هنا انبه على قضية هل اذا ذهب انسان الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يشفع له فقال يا رسول الله اشفع لي او يا رسول الله استغفر لي او يا رسول الله ادع لي. هل هذا بحد ذاته شرك - [00:58:45](#)

الحقيقة انه ليس شركاوي وانما هو بدعة حتى نفسر بين المراتب لان بعض الذين صنفوا من اهل الحديث زعموا ان هذا النوع شرك ان تقول يا رسول الله اشفع لي - [00:59:02](#)

هو يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعه فيقول يا رسول الله اشفع لي عند الله. او يا رسول الله استغفر لي يا رسول الله. او يا رسول الله ادع لي الله سبحانه وتعالى. هذه الالفاظ هذا - [00:59:15](#)

ليس شركا وانما هذا بدعة حادثة لا يوافق عليها ويخشى مع الوقت ان يؤول به الى الشرك ان يكون ذريعة الى الشرك. لكنه بحد ذاته ليس تا شي ركعة ولو اعتادوا لان هو يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره - [00:59:29](#)

فيخاطبه مخاطبة الاحياء حتى لو فسر له لانه الشرك في هذه المسائل احبابي الكرام انما هو ان تذهب اليه فتقول يا رسول الله اشفع لي ولدي تسأله ان يجلب نفعا وان يتحكم في هذا الكون وان يرفع ضرا وان يأتي برزق هذا هو الشرك - [00:59:48](#)

ان تطلب منه التصرف في هذا الكون بالنفع والضرر والرزق والاعطاء والامور التي هي خاصة بربنا سبحانه وتعالى. فهذا هو الشرك لكن ان تطلب منه الشفاعة فاصل يجوز ان تطلب منه الشفاعة حال حياته - [01:00:10](#)

لكن في حال موته المشكلة انه ميت ولم يثبت انه طلب منه الشفاعة بعد الموت ففعلك بدعة لكنه ليس شركا لكنه ليس شركا لانك لم تفعل ما هو حقيقة الشرك - [01:00:25](#)

لم تعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصرف في هذا الكون لم يفعل ما هو حقيقة الشرك وانما هو ظن انه حي في قبره وانما يستطيع ان يشفع له بهذه الطريقة ففعل هذا فنقول له تصرفك بدعة لكنه ليس شركا - [01:00:37](#)

نعم لانها لم تفعل لا من صحابي ولا من تابعي ولا من ائمة السلف مع توفر الداعي اصل في حال حياته كيفهم ماتوا نعم ثبت هذا قضية رد السلام فقط السلام ان الله يرد الي روعي فارد هذا فقط في قضية رد السلام ما ثبت هذا في الشفاعة - [01:00:57](#)

ولم يثبت انه حي حياة مستمرة مستدامة ولم يوجه احدا من صحابته ان يأتي الى قبره ويسأله الدعاء فانت عندك عناصر معينة ان الجيل الاول وهم احب اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم منا وحرصا واتباعا وكانوا يعلمون هذه المسائل لم يثبت عن واحد منهم -

انه كان يذهب الى قبره فيطلب دعاء او شفاعا او استغفارا تمام؟ وهذه قصة العتبي المتأخرة انه اه ولو انهم اذ جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وحملوه على جاؤوك اي جاؤوا قبرك بعد مماتك - [01:01:46](#)

في قصة يقول شيخ الاسلام قصة ضعيفة متهاكة ليس لها سند يقوم عليه حتى تعتبر يعني شيء مما يسند اليه فنحن نقول ثبت رد الروح فيرد السلام هذا المقدار ثبت لكن لم يثبت قضية الدعاء والاستغفار وطلب الشفاعة منه. هذه لن تثبت - [01:02:01](#)
ولم يفعلها الصحابة هكذا. يعني الفعل ليس مجرد عدم فعل الصحابي له يكون بدعة. متى يكون بدعة؟ اذا توفر الداعي الى فعله. يعني هناك الكثير من الافعال لم يفعلها الصحابة - [01:02:20](#)

ولكن المصلحة في الازمان المتأخرة ان تفعل من مصالح المسلمين في الدول وفي العبادات وما شابه ذلك قد تفعل مع عدم وجود المقتضي لها عدم وجود ايش المقتضي لها في زمن الصحابة فلا تكون بدعة حتى ولو فعلت في الزمن المتأخر - [01:02:30](#)
لكن متى يكون الامر بدعة؟ اذا وجد المقتضي له تمام الوجود في عصر الصحابة والتابعين وكان متوافرا واعرضوا عنه جميعا ولم يفعلوا ها واعرضوا عنه جميعا ولم يفعلوه فيأتي بعد ذلك شخص متأخر يشرعه للناس. نقول اكيد الصحابة لماذا لم يفعلوا هذا الفعل - [01:02:45](#)

حتى يحسموا مادة الشرك ان الصحابة من فقههم رضوان الله عليهم كانوا يدركون ان الناس لن تقف عند حد طلب الشفاعة تبدأ بظرب الشفاعة بعدين بينتهي يا رسول الله جيب لي واعطيني وارفع لي وحط لي واقبضني وارزقني واعطيني - [01:03:05](#)
فهم كانوا يدركون بحكمتهم رضوان الله عليهم وفهمهم الواسع كيف يحسمون مادة الشرك على هذه الامة وهم شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وعاشوا معه فادركوا من تصرفاته انه لا يريد منهم ان يأتوا قبره بعد موته ليفعلوا هذا الفعل حرص - [01:03:22](#)
على عقيدة هذه الامة حتى تتلوث. اخي اذا كان الصحابة لم يذهبوا وانظر حال الامة اليوم اي هم لم يذهبوا ولا التابعون ذهبوا وانظروا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر الاولياء وقبور الصالحين وقبر البدوي وقبر فلان وقبر علان وهم لا - [01:03:38](#)
ولم يثبت فما بالك لو ثبت عن صحابي انه ذهب لو ثبت عن صحابي انه ذهب لكانت الامة كلها غائصة في احوال الشرك والعياذ بالله. فالصحابة كانوا على حرص ومثانة في هذا الباب وفقه في دين الله - [01:03:54](#)

وبصيرة ان يحسبوا مادة الشرك لانه من بدأ بالشفاعة او بطلب الشفاعة والدعاء والاستغفار الشيطان سيغره وهكذا بدأ الشرك في الامة كيف بدأ الشرك عند قوم نوح وضعوا اصناما وعبدوا الله عندها. الجيل الثاني صار يعبد الصنم - [01:04:08](#)
هكذا الشرك يبدأ من من فتح ابواب وثغرات. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تتخذوا قبوري عيدا. ولعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ونهى عن كل هذه الامور يريد ان يحسم - [01:04:26](#)

على هذه الامة مادة الشرك لانه صلى الله عليه وسلم يعلم طبيعة الناس انهم يتطايعون الى البدع والمحدثات فحسب هذه المادة والصحابة والتابعون حسموها. وانما وقع الاشكال للاسف عند ذهاب القرون المفضلة عند اهل البدع والتصوف من سلكها - [01:04:37](#)
مسلكهم صافي نعم بدعة نعم اذا دعا الله عند القبر يعني الان اذا دعا لصاحب القبر لا حرج في ذلك ان تأتي الى قبور الناس وتدعو لهم فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى البقيع ودعا لاصحاب البقيع. فالمشروع اذا ذهبت الى القبر ان تدعو لاهل القبور. وتسأل لهم الرحمة والمغفرة - [01:04:55](#)

والثبات والى غير ذلك لكن ان تدعو الله عند قبر رجل صالح وتظن ان ذلك من مواطن استجابة الدعاء لك فهذا هو البدعة هذا هو بدعة لكنه اياكم لاننا نريد ان نفهم ان كثير من الاسف من من دخل من اهل الحديث في هذه المسائل اوصل كثير من الصور منها الى الشرك وهي لا تصل الى الشرك - [01:05:29](#)

اوصلها الى الشرك وهي لا تصوير الشرك لعدم حسن تصور المسألة فيجب ان تتصور المسألة لحقيقتها ليفرق بين ما هو شرك وبين ما هو ذريعة الى الشرك فهذا شعر وهذا شيء اخر علينا ان ننتبه لان لا يعني يحكم على الناس بما لم يقعوا فيه حقيقة. لان لا يحكم على الناس - [01:05:50](#)

قوة ذريعة لان النفس قليلا قليلا تتروط على القبور والتعلق بها. فذريعة ووسيلة لكنه لا يستعجل الحكم على الناس بالشرك في هذه المسائل وانما يعني يعرف قدر المسألة وحجمها طيب - [01:06:10](#)

اذا هذا الكلام عن مسألة الشفاعة نتكلم عن مسألة اخيرة نختم بها اليوم مسألة الميثاق قال والميثاق الذي اخذه الله من ادم وذريته حق هذه ايضا مسألة جديدة تكلم عنها الامام الطحاوي - [01:06:25](#)

ونقول احبابي الكرام مسألة الميثاق جاءت العديد من النصوص في القرآن والسنة تشير الى وجود ميثاق اخذه الله من ادم وذريته لكن اختلفت انظار اهل العلم في فهم هذه النصوص نصوص الميثاق - [01:06:42](#)

والجمع بين ظواهرها المتعارضة في سياقها ما هي اشهر النصوص التي وردت في قضية الميثاق؟ خلينا نسردها سريعا اشهر النصوص التي وردت في القرآن في قضية الميثاق اية الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا - [01:06:58](#)

كنا عن هذا غافلين او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون هذه الاية يدل سياقها ان هناك ميثاق اخذه الله من بني ادم - [01:07:21](#)

من ظهورهم طيب ايضا الاحاديث التي وردت في ذلك ما رواه الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان - [01:07:36](#)

نعمان اسم جبل عرفة بنعمان اي بعرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبل الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا الى اخر الاية سورة الاعراف فهذا حديث ابن عباس - [01:07:51](#)

يشرح لنا شرحا مفصلا ان الله اخذ من ظهر ادم ايش ذريته واخرجهم واخذ عليهم الميثاق لكن حديث ابن عباس هذا الثابت منه ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل الصحيح انه موقوف عن ابن عباس - [01:08:10](#)

يعني رؤية مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السياق. لكن كثير من المحققين قالوا المحفوظ عن ابن عباس هذا الحديث موقوفا ما عليه من كلامه وليس مرفوعا. طيب - [01:08:29](#)

ايضا روى الامام احمد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سئل عن هذه الاية اية الاعراف فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام - [01:08:42](#)

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية وقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ففيما العمل؟ اذا خلص بما ان الامور منتهى منها - [01:08:56](#)

ايش بنعمل احنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة. واذا خلق العبد للنار - [01:09:19](#)

استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار. نسأل الله السلامة والعافية فالانسان عليه ان يراقب خطواته في الحياة الدنيا. طبعاً الحديث رواه ابو داود والترمذي - [01:09:37](#)

حديث صحيح الانسان اذا رأيت الله عز وجل يدفعك الى الطاعة والى العبادة والى طلب العلم والانشغال بما ينفعك وهنا يسر الانسان ويسأل الله الثبات على هذا وحسن الختام لان معناه ان الله استعملك بعمل اهل الجنة - [01:09:52](#)

حتى تموت على عمل من اعمال اهل الجنة ولكن وين المأساة اذا وجدت الله عز وجل يصرفك عن اعمال الخير ويستعملك في اعمال اهل النار بالنظر الى المحرمات بالسعي وفي كسب الحرام - [01:10:10](#)

في عقوق الوالدين الاعمال التي لا ترضيهم. ورأيت نفسك تدفع لهذه الاعمال دفعا هنا والله القاصمة لان الله يستعملك في اعمال اهل النار ويخشى ان تموت على هذا العمل فتدخل النار - [01:10:24](#)

فاذا الانسان المؤمن يحرص دائما ان يستغل اوقاته بماذا باعمال اهل الجنة لعله ان يوفق فيموت على ماذا؟ على عمل من اعمال اهل

الجنة لكن هذا الحديث حديث عمر بن الخطاب ان الله خلق ادم بيمينه لا لا يوجد في سياقه ما يدل على ماذا - [01:10:38](#)
على قضية الميثاق وانما يدل ان الله مسح ظهر ادم فاخرج منه ذرية وقال هؤلاء للجنة ثم اخرج منه ذرية وقال ايش؟ هؤلاء للنار.
فهي قضية تتعلق بالقضاء والقدر ولا تتعلق بماذا - [01:10:58](#)

بقضية اخراج ناس واشهادهم واخذ ميثاق واستنطاق حقيقي. ترى هذه قضية الميثاق مرت معنا اذا بتذكره في بداية الدورة لما
تكلما عن ما هو الصحيح في تفسير اية الميثاق وان المراد بها الفطرة لكن هذا كلام يعني اعادة ترتيب للافكار ليس اكثر - [01:11:12](#)
فحديث عمر بن الخطاب الذي ذكرناه عند احمد وابي داود والترمذي لا يدل على ان هناك ميثاق اخذ عليهم حينما اخرجهم الله عز
وجل من ظهر ادم وانما يدل على - [01:11:28](#)

ان الله اخرج من صلب ادم البعض وقال هؤلاء للجنة واخرج ذرية اخرين وقال هؤلاء للنار وبين النبي صلى الله عليه وسلم كيف
هؤلاء للجن وكيف في عمل اهل الجنة وكيف القسم الاخر يكون النار يستعمرون في عمل اهل النار - [01:11:41](#)
تمام؟ فنقول هذا لا يدل على ماذا؟ على ان هناك استنطاق بميثاق طيب نذهب الى الحديث الاخير روى الترمذي عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح على ظهره - [01:11:56](#)

فسقط من ظهره كل نسمة او نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيضا من نور ثم عرضهم
على ادم فقال ادم اي ربي من هؤلاء - [01:12:11](#)
فقال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبئسوا ما بين عيني فقال اي ربي من هذا فقال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال
له داود قال ربي كم عمره؟ قال ستون سنة قال اي ربي زده من عمري اربعين سنة - [01:12:26](#)

زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت فقال ادم او لم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك
داود وانت اعطيتها لابنك داود عليه السلام - [01:12:45](#)

قال فجحد ادم فجحدت ذريته خلص من لما جحد ادم ترى الجحود طبعاً في ذريتي انهم يجحدون الامور التي يفعلونها ونسي ادم
فنسيت ذريته وخطأ ادم فخطئ الذريته يعني وهذا الحديث ذكره الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [01:12:58](#)
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح لكن حتى في هذا السياق الحديث ما في سياقه ان الله عز وجل ايش؟ اخذ ميثاقاً من
الذرية التي اخرجها من ظهر ادم ولذلك يعني سيأتي معنا ان الاحاديث التي تنص صراحة - [01:13:19](#)

على ان الله سبحانه وتعالى اخرج ذرية ادم من ظهر ادم الاحاديث التي تنص صراحة على ان الله اخرج ذرية ادم من ظهر ادم في
القدم لا يوجد حديث صحيح مرفوع ركزوا. حديث صحيح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه لما اخرجهم من ظهر
ادم - [01:13:34](#)

استنطقهم بالميثاق وانما الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة تدل على قضية القضاء والقدر او هذا الحديث
الذي بين ايدينا حديث ابو هريرة رضي الله عنه في قصة ادم مع داود - [01:13:56](#)

عليه السلام واما حديث مرفوع صريح يدل على ان الله اخذ منهم ميثاقاً صريحاً لما اخرجهم من ذرية ادم لما اخرجهم من ظهر ادم
فلا هناك احاديث موقوفة على ابن عباس وعلى عبدالله بن عمرو تدل على ذلك - [01:14:08](#)
موقوفة ولكن لانها موقوفة لم يأخذ بها العديد من اهل العلم الكبار وقالوا لا يوجد حديث مرفوع صريح في ان هناك ميثاق اخذه الله
سبحانه وتعالى من ذرية ادم حين اخرجهم من ظهر ادم - [01:14:25](#)

وانما الاحاديث الصحيحة تدل على انه حين اخرج ذرية ادم من ظهره قسمهم الى قسمين قسم للجنة وقسم للنار وقصة ادم آآ مع
داود عليه السلام هذا الثابت اما انه هل اشهدهم وطردقهم واستنطقوا واجابوا؟ فيقولون هذا لم يثبت في حديث صحيح مرفوع
وانما جاء في اثار عن ابن عباس وعن عبد الله بن عمرو بن - [01:14:41](#)

لكنه لم يثبت مرفوعاً فبالتالي بسبب هذا الاختلاف اختلف اهل العلم في مسألة الميثاق على اقوال اختلفوا في مسألة الميثاق على
اقوال القول الاول من يقول بان الميثاق الاخوان سريعاً - [01:15:03](#)

القول الاول من يقول بان ميثاقه وما اخذه الله من ذرية ادم حين استخرجهم من ظهره حقيقة واشهدهم الله على انفسهم بان الله ربههم اي جعلهم يقرون على انفسهم بربوبية الله ثم اعادهم وجعل هذا الميثاق من حججه عليهم - [01:15:18](#)

هناك طائفة كبيرة من اهل العلم تذهب الى هذا الرأي انه هناك ميثاق حقيقي اخذه الله عز وجل من ذرية ادم حين استخرجهم من ظهر ادم في الازل ان الله عز وجل اخرج ذرية ادم من ظهر ادم - [01:15:36](#)

واخذ عليهم ميثاقا انهم يعبدوه وهم اقرؤا على انفسهم بالربوبية ثم اعادهم الله الى ظهر ادم وان هذا الميثاق من حجج الله عز وجل على بني ادم الى يوم القيامة - [01:15:52](#)

طيب هؤلاء بماذا استدلووا استدلووا اولا بظاهر اية الاعراف وان كان ظاهر اية الاعراف في كلام لانه في اية الاعراف ربنا عز وجل ما قال واذا اخذ ربك من من ادم - [01:16:05](#)

ما قال واذا اخذ ربك من ادم من ظهره لا قال واذا اخبر ابوك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فلكن كما قلت هؤلاء القوم يعني ظاهر اية الاعراف في الحقيقة في التنازع بين المفسرين. على ماذا يحمل - [01:16:20](#)

لانه ليس صريحا في ان الله اخذ من ظهر ادم نفسه لان الله قال واذا اخذ ربك من بني ادم فالمهم هؤلاء القوم الذين اخذوا بهذا الرأي الاول اخذوا باية الاعراف مع الاثار المروية عن ابن عباس وعبدالله بن عمرو التي تدل على ان هناك اخراج - [01:16:37](#)

رجل حقيقي من ظهر ادم واشهاد حقيقي واستنطاق حقيقي وان هذا ميثاق اخذه الله سبحانه وتعالى القول الثاني من يقول ان الميثاق الذي اخذه الله على ادم وذريته ليس هو انه اخرجهم من ظهر ادم وقال لهم الست بربكم سؤال حقيقيا - [01:16:55](#)

واجابوا واجتهدوا على انفسهم انك ربنا ثم اعادهم لا ليس بذلك ليس بهذا التصور وانما المراد بالميثاق الذي اخذه الله من ادم وذريته هو فطرهم هذا التوحيد وهذا هو الميثاق وهذا الذي رجحناه في بداية الدورة. وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن كثير والحسن البصري وطائفة من اهل العلم - [01:17:16](#)

ان الميثاق الذي اخذه الله على ادم وذريته هو فقرهم على التوحيد والميل للتوحيد. وجعلوا هذا هو المقصود من اية الاعراف اما استخراج ذرية ادم من ظهره حقيقة فهذا وان ورد في حديث عمر بن الخطاب وحديث ابو هريرة وحديث ابي هريرة لكن هذا الاستخراج من ظهر ادم الاستخراج الحقيقي لم يكن من اجل الميثاق - [01:17:37](#)

وانما كان من اجل ايش تقسيمهم الى قوم في الجنة وقوم في سعيير اذا وجعلوا المقصود اما استخراج ذرية ادم من ظهره حقيقة فان ما كان ليميزهم فرقتين. فرقة للجنة وفرقة للنار كما يدل على ذلك - [01:18:01](#)

عمر بن الخطاب السابق او لعرضهم على ادم كما يدل عليه حديث انس اما انه استنطقهم واشهدهم حقيقة فلم يثبت ذلك في الاحاديث المرفوعة. لكن ثبت في الاحاديث الموقوفة عن ابن عباس وابن عمرو وابن العاص وليس مرفوعين. وبالتالي يكون - [01:18:16](#)

الميثاق الذي اخذ على ادم وذريته ليس ميثاقا نطقيا حقيقيا وانما هو المراد به الفطر على التوحيد. فطرهم على التوحيد ثم قال بعد ذلك اه وقد علم الله عز وجل فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة هذا عون منه الى مسألة العلم - [01:18:36](#)

ويعني ساعلق عليها ان شاء الله في مطلع المحاضرة القادمة سريعا على مجموعة من الفقرات يعني وعادتي احبابي ان المواضيع التي طرحت سابقا لن تطيل عندها يعني الان رجع الى مسألة العلم - [01:18:59](#)

وقد علم الله عدد من يدخل الجنة. عاد الى مسألة العلم. خلاص العلم تكلمنا عنه سابقا انه اول مراتب القدر وعرفنا العلم القديم والعلم التجديدي والخلاف في ذلك واختلاف الفرق الاسلامية فيه. فلا نعيد تكرار الكلام حتى نتجاوز الى مواضيع اخرى جديدة - [01:19:14](#)

فنقتصر على ذكر نص الطحاوي ونفهم ما الذي يتكلم عنه الطحاوي في هذه الفقرة وننتقل الى ما بعدها حتى نستثمر الوقت ان شاء الله فيما هو نافع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:19:32](#)